جبرئيل وميكائيل واسرافيل ودريائيل ان يهبطوا على ابراهيم
ويخبروه بما ارسلوا به ويبشروه باسحاق ومن وراء اسحاق
يعقوب فجاؤه على صورة البشر قال وكان ابراهيم عاد ته
لا ياكل الا مع الضيفان فانقطع عنه الاضيان ثلاث ايام
فقال يا سارة اصنعي في هذ اليوم طعاما لعلي ارجع و
الضيفا ففعلت ذلك عامر وها سيدنا ابراهيم فخرج ابراهيم
عليه السلام يطلب الضيف فلم يجد احدا فعاد وجلس في دار
وهو يتلو الصحف فلم يشعر الا باربعة الملائكة عليه وعليهم السلام
قد دخلوا عليه مفاجاة وهم على خيولهم وهم في صورة حسنة
فعزع ابراهيم عليه السلام منهم فقالوا سلاما فسكن خوفه و
ذلك قول تعالى هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
يعني لم يعرفهم باكرام ابراهيم اياهم حتى دخلوا وقالوا سلاما
سلاما قال سلام قوم منكرون فذهب بهم وامرهم بالجلوس
فجلسوا ثم دخل الى سارة وقال لها انه قد نزل بنا اربعة اضياف
حسان الوجوه واللبلى وسلموا على السلام الابرار ثم قال لها
حاجتي اليك ان تقومي بخدمتهم فقالت لم عهدي بك يا نبي
الله اغير الناس فقال لها كما اتقولين غير ان هؤلاء القوم
حسان الوجوه ثم قام ابراهيم الى عجل سمين فذبحه وشاته
ونظفه ثم عمد الى حفيرة فاضرم فيها النار ووضع ذلك
العجل فيها حتى استوى فاقول تعالى فما لبث ان جاء بعجل
حينئذ فقربه اليهم يعني وضع ابراهيم ذلك العجل في الطبق

والخبز من حوله كثير وقدمه اليهم ووقفت سارة عليهم
تخدمهم وجلس ابراهيم يا كل وهو لا ينظر اليهم قال فرات
سارة القوم لا ياكلون فنظر اليهم وداخله الخوف منهم وذلك
قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم فاوجس منهم
خيفة ثم قال لو علمت انكم لا تاكلون ما قطعت العجل عن امه
على سبيل الملاءمة لهم فلما قال ابراهيم ذلك مد جبرئيل نحو
العجل وقال قم باذن الله تعالى فقام العجل نحو البقرة الى امه
ولا البقرة ضرعها فعند ذلك اشتد خوف ابراهيم وقال انا منكم
وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتموني
على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا البشرناك بالحق فلا تكن من
القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا القوم الضالون
قال وكانت سارة واقفة قال فلما سمعت ذلك ضحكت وجهها
وقالت عجوز عقيم يعني ضربت وجهها وقالت اني شخت و
هذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر
الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قيل لما
ضحكت سارة وجهها عجبا حاضت في الحال وكان قد اتى عليها
تسعة وتسعون سنة واخذت ترددقولها عجوز عقيم و
لم تعلم انهم ملائكة فرفع جبرئيل طرفه اليها وقال لها يا سارة
كذلك قال ربك انه هو العليم الحكيم قال فلما فرغ من ذلك قال
لهم ابراهيم ما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم
مجرمين يعني قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين قال

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)